@ 243 @ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! | [الآية : 144] . | | قال بعضهم : الاصطفائية أورثت التكلم ولا التكلم ، والكلام أورثا الإصطفائية . | | وقيل في قوله تعالى : ! 2! 2 من عطائي ، وكن من الشاكرين لا من | المدعين المختارين ، فما سبق مني إليك أكثر مما اخترته لنفسك . | | قال بعضهم : لما قال اصطفيتك لنفسي أورث الاصطناع والاصطفائية ، فكنت | مصطفى على الناس ، لا بسابقة سبقت لك إلي بل بسابقة سبقت مني إليك . | | قوله تعالى : ^ (وكتبنا له في الألواح من كل شيء) ^ [الآية : 145] . | | قال بعضهم : سر ا عند عباده وأهل خصوصيته لا يحمله إلا الأقوياء بأبدانهم | وقلوبهم ألا ترى ا جل وعز يقول لكليمه صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! والقوة هي الثقة با | والاعتماد عليه ، ولذلك قال بعضهم : عطاياه لا تحتمل إلا مطاياه . | | وقيل في قوله : ! 2 2 ! : أي خذها بي ولا تأخذها بنفسك ، فالقوي من لا | حول له ولا قوة ، ويكون حوله وقوته بالقوى . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! | [الآية : 146] . | | قال بعضهم : التكبر تكبران : وتكبر بحق وتكبر بغير حق ، فالتكبر بالحق تكبر الفقراء | على الأغنياء ، استغناء با عما في أيديهم وتكبر بغير حق وهو تكبر الأغنياء على | الفقراء إزدراء لما هم فيه من فقرهم . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : والتكبر بالحق هو التكبر على الأغنياء والفسقة | والكفار وأهل البدع ، لأنه روي في الأثر : ' ألقوا أهل المعاصي بوجوه مكفهرة ' . | | قال بعضهم : أرباب الكبائر مصروفون عن الكرائم ، لأن ا يقول : ! 2 2 ! . | | قال سهل : هو أن يحرمهم فهم القرآن ، والاقتداء بالرسول صلى ا عليه وسلم . | | قال ابن عطاء : سأمنع قلوبهم وأسرارهم وأرواحهم عن الجولان في ملكوت القدس | عن الحق ، لأن ذلك في ملكوت القدس قال الجريري في هذه الآية : ^ (ساصرف عن |